المعلمة المعلمة

عصام صفي الدين

٣١ أكتوبر ٢٠٢٠

يا أحفادي

الرسم اليدوي

الفوري الجميل

وأهميته في دوافع الإبداع

وتبيان منهج الفكر وجرأته

وفائدته في العملية التربوية والتعليمية

ما بين المعلم والمتعلم

فرحيا إلى التعلم وإلى الموهبة وإلى متعة التعبير

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

● حين تمسك بالقلم، مجرد الإمساك بالقلم... ما ستشعر بمتعة، وحين تحرك القلم على سطح ورقة... ستتأكد من زيادة هذه المتعة، والمتعة لا يستشعرها إلا من حاول التعرف عليها والدخول إليها، فقط ستعرف كيف ستتعامل مع هذا القلم وهذه الورقة، وخصائص كل منهما للتمكن من الوصول إلى جمال هذه المتعة سواء بعد فكر يحتاج للتعبير المكتوب أو المرسوم، أو هي حركة اليد لإحداث الأثر ما أثرك... أو بصمتك، التي تميزك عن غيرك، والتي لا يشاركك فيها بشر سواك.

● ثم ابحث عن إمكانات اكتساب المهارة لتسيطر على حركتك بالقلم، حسبما شئت، ليكون هذا الأثر ويكون زمامك ما هو أنت وقد تم لك الإفاضة عما هو بداخلك من نعمة البصر ونعمة البصيرة، أو الحكمة، لتشهد فكرك وقد أضحى وثيقة، أو لتنقل فكرك إلى آخرين، تشيرا أو محذرا أو ناصحا، أو معلما، فتزداد وتزداد المتعة.

● وحين نراقب طفلا يمسكا بقلم، فسنلحظ المتعة عنده حيث يحرك هذا القلم الساحر بين أصابعه، فيحدث أثرا ويفرز فكرا، ويزهو زهوا، وإن كان ناتج تلقائيا بسيطا أو ساذجا لكنه تعبير عن مكنون، واستدعاء لخيال، دون دراية في نسبة أو تشريح أو اكتمال أو تفصيل، إلا أنه قد استخدم ما في مقدوره من معطيات الله للفكر والتعبير والحركة بقلم ناقلا لما يريد من رمز أو إشارة. فنرعاه ونمده بيد العون فيكتسب مهارة، ويبدأ في لمح لحظة وفي الإتقان فترة بعد فترة، ولا نرى عيبا في أن يكون الشكل مطابقا للواقع، وإنما نرى الكمال في أنه تعبير عن مكنون، إلا إذا كان الله قد وهبه أسسا لتكوين إبداعات الموهبة فنراه رويدا رويدا، وقد أصبح فنانا، والأساس هو الموهبة والتنمية والترشيد والتوظيف.

● وعلينا التأكد من أن تفعيل المعطيات والقدرات التي أودعها الله فينا جميعا هي في بغية بدنية أو عضلية أو ذهنية أو فنية بدرجة أو بأخرى. ؟

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

● وإن كنت أُوجِّه كتابتي إلى الجميع لممارسة متعة الرسم اليدوي أيا كان مجالهم أو تخصصهم، وهو وظائفهم تفعيل معطيات اللحظة، فإنني أختص بكتابتي هذه المتوجهون إلى دراسة العمارة كرغبة بناء على مؤهلاتها وأيضا إلى من هم في عداد الطلبة حاليا بالفعل، نظرا لأهمية الرسم اليدوي الفوري المباشر في الإعداد والاستعداد وتزكية حب الملاحظة للمشهد العمراني، غير التعبير عنه، وفي ذلك ما يسمح بوجود مخزون بصري وعلمي وفني، ومعماري طبعا وبالدرجة الأولى، أيا كان المشهد العمراني، عمارة، مشاريع، حديقة، مواقع، ناحية، شرفة .... وغيره مع الاهتمام بالرصد حتى لو كان الطالب المبتدئ، غير متمكن، لكن يكفي مؤقتا الحماسة والجرأة، بغض النظر عن جمال الناتج، ولو بصفة مؤقتة، إلى حين زيادة التدريب واكتساب المهارة.

● ومن المعروف أن أغلب المعماريين عالميا ومحليا قديما وحديثا، كانوا يجيدون التعبير بالرسم اليدوي الفوري السريع، وبعضهم كان متمكنا أيضا من القدرة على الرسم هذا ليس فقط للرصد أو التوضيح لفكرة، وإنما أيضا للرسم الإبداعي الجميل المؤثر تشكيليا ومعنويا.

● وسبق أن قلت عن أهمية التعبير حتى دون التمكن من مهارات الرسم التي تحتاج إلى كثرة التدريب، وقد نلاحظ أهمية ذلك في رسومات الكهوف والمغارات حتى فيما قبل الاستقرار ونشوء الحضارات، فنرى ما تم اكتشافه تعبيرا عن فكر وتاريخ لأحداث ومواقف وسلوكيات.

● وعموما فإن الرسم اليدوي الفوري المباشر ... أيا كان مستوى قدرة من يرسم من مجرد إمكان التعبير إلى الإتقان أو المهارة .... فهو لغة تواصل وتأثير فكري وتأثير جمالي، وتوضيح على سبيل الاجتهاد في النقاش والاجتهاد في الاقناع، والاقتناع، سواء ما كان منه لحظات العرض والنقاش، أو في أي من أدوات التدارس للتقويم أو التوضيح كمرجع أو للمعالجات النقدية ما بين المرسل والمتلقي، أو المعلم والمتعلم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

● ما الذى قوّمه الفيد؟

● الرسم اليدوى الفورى موهبة أصلا من الله ما ويحتاج إلى جرعة من الحماسة والجرأة عند الابتداء ما تلبث أن تتحول إلى استرسال وسهولة ويُسر ما والموهبة فى الرسم هى أيضا وأصلا من عطيات الله لكل البشر ما ولكن بدرجات متفاوتة نسبيا (كما كل القدرات البدنية والذهنية) ما وحسب ما يختص به الله كل إنسان من دور هو له الرسالة والأداء والنفع فى الحياة لنفسه وللآخرين ما من خلال كل زمن العمر ، فربما موهبة عند أحدنا قوية وفعالة ما وعند آخر تكاد تبدو بسيطة ... لكنها موجودة فى أى إنسان من عطيات الله.

● وحين نمارس إرادة الرسم للتعبير الفكرى أو الشكلى ما نكل منا عليه استدعاء أى قدر يمكن من تلك الموهبة ما متواضعة كانت أم متعاظمة ما وكل منا يعرف بينه وبين نفسه شيئا عن تلك القدرة كموهبة ، وعليه نقط تحفيزها ، سواء فى حال تواضعها ، أو طبعا فى حال تعاظمها ، حيث أهمية التوضيح والبيان من خلال لغة الرسم ما والتى لا تقل أهمية عن لغة القول.

● وهذا الرسم له وسائط وإيداعات ودلائل عمل وتدريب ما وسيكون مذكورا فيما بعد ، إلا أن الرسم عموما يكون من خلال إطار مساحى نسبى ما قائم على الإدراك البصرى ما ونظام الرؤية فى اتجاه محدد ومستوى نظر إلى أفق تسمية الأفق أدنى أعلى أو أسفل ، وأيضا حسب الموضع الذى يقف فيه الإنسان منسوبا إلى المشهد ، وهذا طبعا إذا كان يرسم المشهد من الخيال. يسجل مشهدا مرئيا ، وهو نفس الشيء تقريبا إذا ما كان يرسم المشهد من الخيال.

● وواضح جدا مما تقدم أن أى رسم لا يتم إلا بالشراكة المتعادلة ما بين العين كقدرات للنظر والملاحظة والتسجيل ما واليد للتحكم فى الأداة التى تحدث الأثر الخطى ، وحيث يتم التبادل فى التقدير بينهما للتحسين وللتقويم وللضبط مع كل خطوة أو تقدم فى الكم المرسوم من الاحتمالات وحتى التفاصيل ما والتأكيدات الخاصة. (٤)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- والرسم اليدوى الفورى الذى نقصده هنا فى هذا المقال هو الرسم الذى تأسيسى لطالب دراسة العمارة بالدرجة الأولى، أو للمشتغل بالممارسات للعمارة كجسد معمارى شامل، أو للعمارة الداخلية، أو عمارة المشهد الطبيعى والحدائق، أو المشتغل بالآثار المعمارية والفنون المكملة لها أو الحرف.

وذلك فى مجالات :-

أ:- المنهج الدراسى المتنوع.
ب:- أعمال الرصد والتسجيل.
جـ- مراحل التصميم المعمارى.
د:- أو ممارسة هواية الرسم.

- وقد يكون أساسيا لمن يتوجهون إلى عموم الإبداع الشكلى.... من تخصصات الرسم والتلوين أو التصوير بتقنياته المتنوعة، أو النحت والتجسيم، أو الخزف أو الإعلان، أو الأثاث أو المناظر المسرحية أو الأزياء، أو عموم جوانب العمارة الداخلية... وغيره.

- **وهل يُغْنى هذا التوجه للرسم اليدوى أو يعنى التخاوض من بعيد أو قريب عن التعامل بواسطة الحواسب الآلكترونية المتعددة...؟**
لا... وإنما هو الأساس.

- والذى من خلال إتقان الرسم اليدوى سيكون من دوافع إمكانات زائدة وفعالية تأثير الاعتماد فيما بعد على واسطة وأدوات وبرامج الحواسب الآلكترونية أو هو الرسم اليدوى الذى سيزيد فى قدرات الإبداع عموما... (٥)

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

• وقد ثبت أن من لا يبدأ بإتقان الرسم اليدوى الفورى ويعتمد فقط على إتقان الرسم الالكترونى، يظل إبداعه قاصراً، خاصة فيما يجب أن يكون من صحة للرسم التوضيحى بتفاصيله ومصطلحاته وتعبيراته الواجبة فى مجال مصطلحات التخصص.

• والرسم اليدوى المقصود يخصوص الأنواع التصنيفية الأربعة :-

• **النوع الأول :-**

هو التعبير عن المشهد المرئى فعلا واقعيا أمام العين.

• **النوع الثانى :-**

هو التعبير عن المشهد الذهنى المتوافر بالمخزون البصرى أو الذى يتم تخيله.

• **النوع الثالث :-**

هو التعبير عن علاقات شكلية جمالية خطية أو زخرفية.

• **النوع الرابع :-**

هو التعبير عن شكل الفكر التصميمى الوظيفى كفكرة إبتدائية، ثم فكرة متطورة أو معدلة، كمسا قط وواجهات وتصاميم توضيحية عموما، ومقياس رسم نسبى تقديرى، يتم التدريب عليه بصريا.

فالنوع الأول :-

وهو ما تراه العين من مشهد فعلى واقعى، له مكونات عامة، وكل منها له عناصره، وقد يكون المشهد لا يحوى إلا عنصرا واحدا، فإذا كان المشهد المنظور الفعلى سنجد مجموعة المكونات فى تجسيم جسدى وكل مكون أو كل عنصر له هيئة وأبعاد ونسب وعلاقات فيما بينها، فعلينا إدراك ذلك بصريا وبدقة، ثم ما هو البعيد وما هو القريب أو الأقرب، وما هو الكبير المسيطر أو المتميز بخصوصية، وما هو الثانوى، وما هو فى مقدمة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والأقرب لنا ، بالإضافة إلى حتمية أن نرى من خلال ذلك كله البؤرة المركزية في المشهد مستقطبة كل الإدراك وكل الاهتمام تلقائيا ، بحكم مركزيتها ، أو بحكم أن العين تذهب إلى العنصر الأصغر أو المسيطر بتميزه الخاص حجما أو لونا أو شكلا أو رمزا ، ومن حوله في البؤرة تقل درجات الإدراك والوضوح تدريجيا داخل إجمالي مساحة المجال البصري للعينين معا ، وهذا لا يعني عدم رصد رؤية عناصر في المكونات داخل المجال المذكور ، وإنما نشرح هنا فقط نظام البؤرة وما حولها .

① المشهد المرئي العام

المكونات والعلاقات والعناصر
والاستقطاب البصري المركزي
التلقائي وحسب اتجاه ومستوى
المركزية، وحسب تميز العنصر
وتأثيره على الإدراك البصري

② المشهد المرئي لعنصر واحد

التركيز التلقائي
وقربه النسبي كمسافة
بالنسبة للعين.

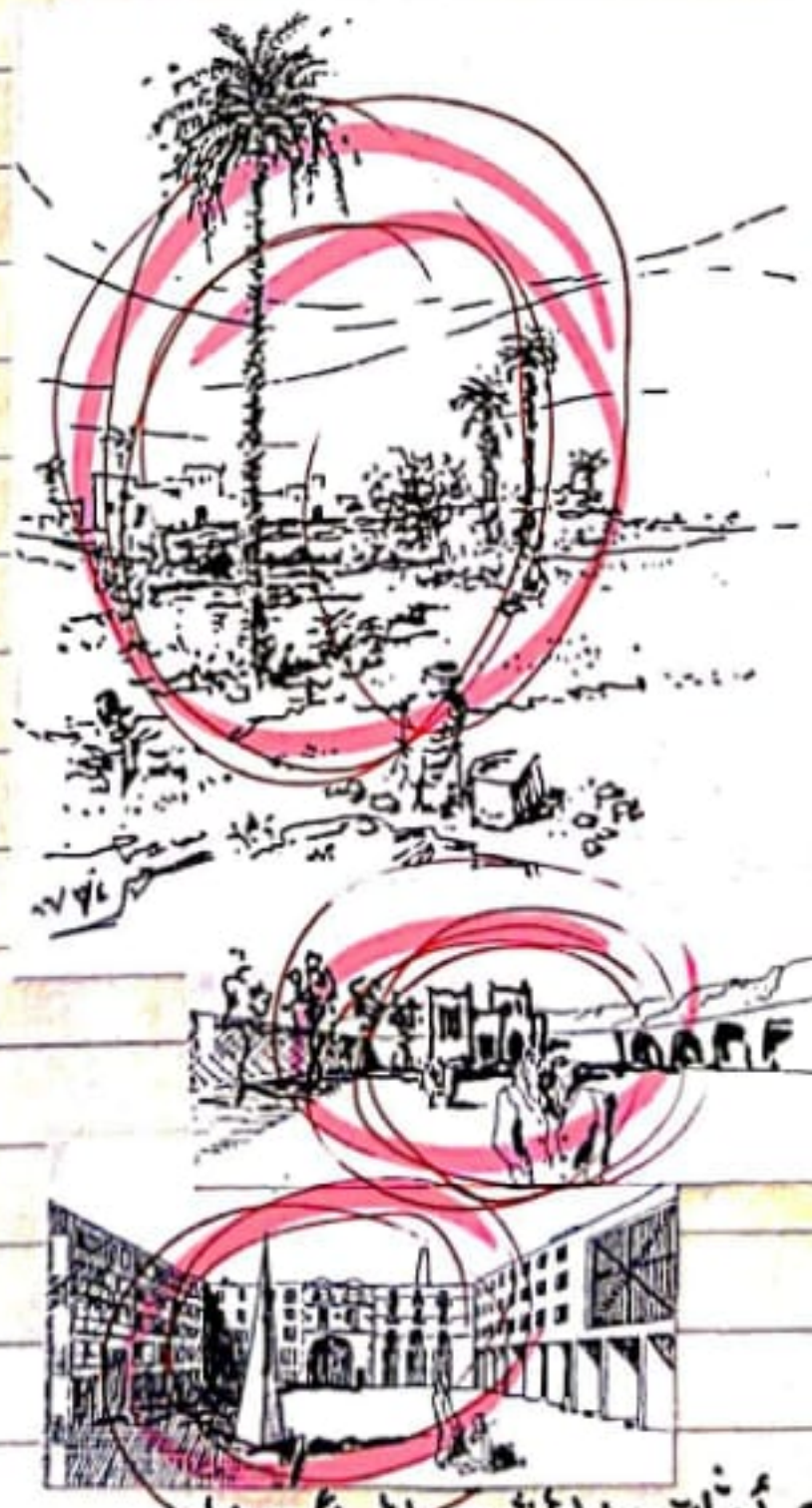

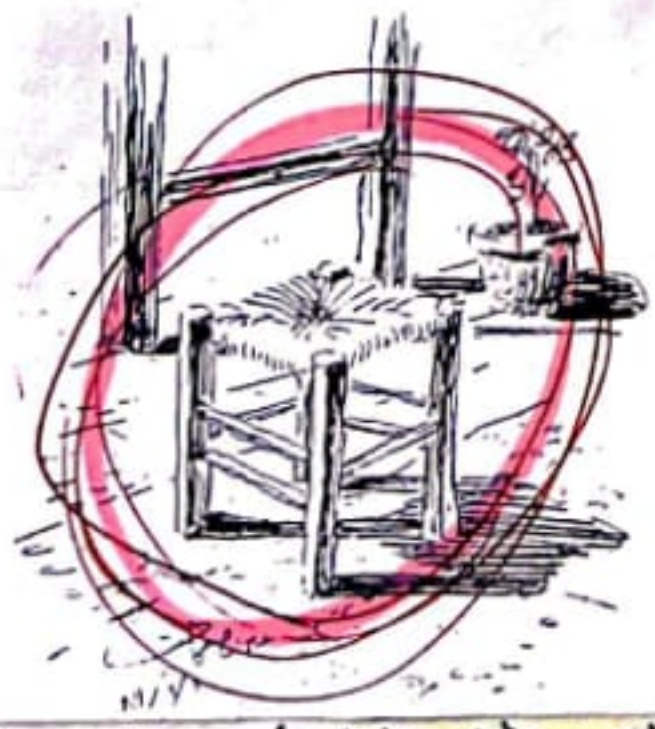

● أمثلة من المشهد المرئي العام

●● أمثلة من المشهد المرئي لعنصر واحد (٨)

●●● مع توضيح مركزية الاستقطاب والاهتمام البصري المبسيطي

والأصح طبعاً أن يبدأ الرسم بالخطوط الخفيفة ثم يتم الاختيار للأنسب ثم التأكيد بالخط الثقيل.

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

النوع الثاني :-

هو ما تستدعيه إرادة الشخص من مشهد فعلي مخزون بالذهن ، أو هو تصور لتكوين يتم تخيله إجمالا أو تفصيلا من عدة عناصر بينها علاقة ما أو أن يقوم الشخص نفسه بتكوين هذه العلاقة ، لتوضيح المشهد الذي يريد هو توضيحه للآخرين ، أو يريد أن يراجعه زملاءه مرسوما لأن من الأهداف الأساسية أو الجمالية أو التصميمية الإرادية ما سوف أقوم بتحديدها أو تقويمها أو وضعها كما هو في ذهنه من مخزون المشهد الفعلي ما وقد تنطبق عليه غالبية المواصفات والخصائص الموجودة في ضبط النوع الأول وهو المشهد المرئي الواقعي تلقائيا أو إراديا ، ولكن كل هذا النوع لا يمكن أبدا رسمه إلا إذا كان الشخص قد مارس أصلا الرسم للمشهد المرئي الواقعي مرات ومرات ، وتدرب عليه كموضوع ومكونات وعناصر وعلاقات ومنظورا وبضعة مهارات مكتسبة تدريجيا .

① المشهد الذهني العام كما يتم تصوره في المنظور النسبي التقريبي

② التكوين والعناصر وعلاقاتها كما يتصورها الشخص على المسقط الأفقي ...

③ مشهد من المخزون البصري أو التوضيح لهيئة تصميم من اجتهادات المخزون مع تقويم علاقات العناصر مع بعضها البعض .

وطبعا كل هذا يحتاج إلى تدريب واكتساب مهارة . ⑨

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

النوع الثالث :-

وهو ما يحتاج الطالب أو المعماري من رسم مشكلات جمالية تخطيطية أو زخرفية، لشغل مساحات أو لتوضيح عدة تصورات لنفسه أو للآخرين، وتكون قائمة على علاقات مقاسات نسبية بالتقدير البصري، وتتكون من خطوط وزوايا أو أقواس أو إيقاعات مسافية وهكذا، أي حين وضع مقاسات فعلية وبمقياس رسم لرسمها فنيا أو معماريا بغرض التوظيف الفعلي بعد اختيار الأنسب وهكذا ... وطبعا تحتاج أصلا كلها لكي تدريبات على الرسم الحيدي الفوري المباشر للمشهد المرئي ما وتدريبات على المشهد الذهني، وتدريبات على ابتكارات علاقات الخطوط والزوايا الناتجة عن كثرة رصد وتأمل الزخارف والرسومات عن الفنون والعمارة بكل طرزها خاصة المرحلة للفن الإسلامي مثلا ... وغيره.

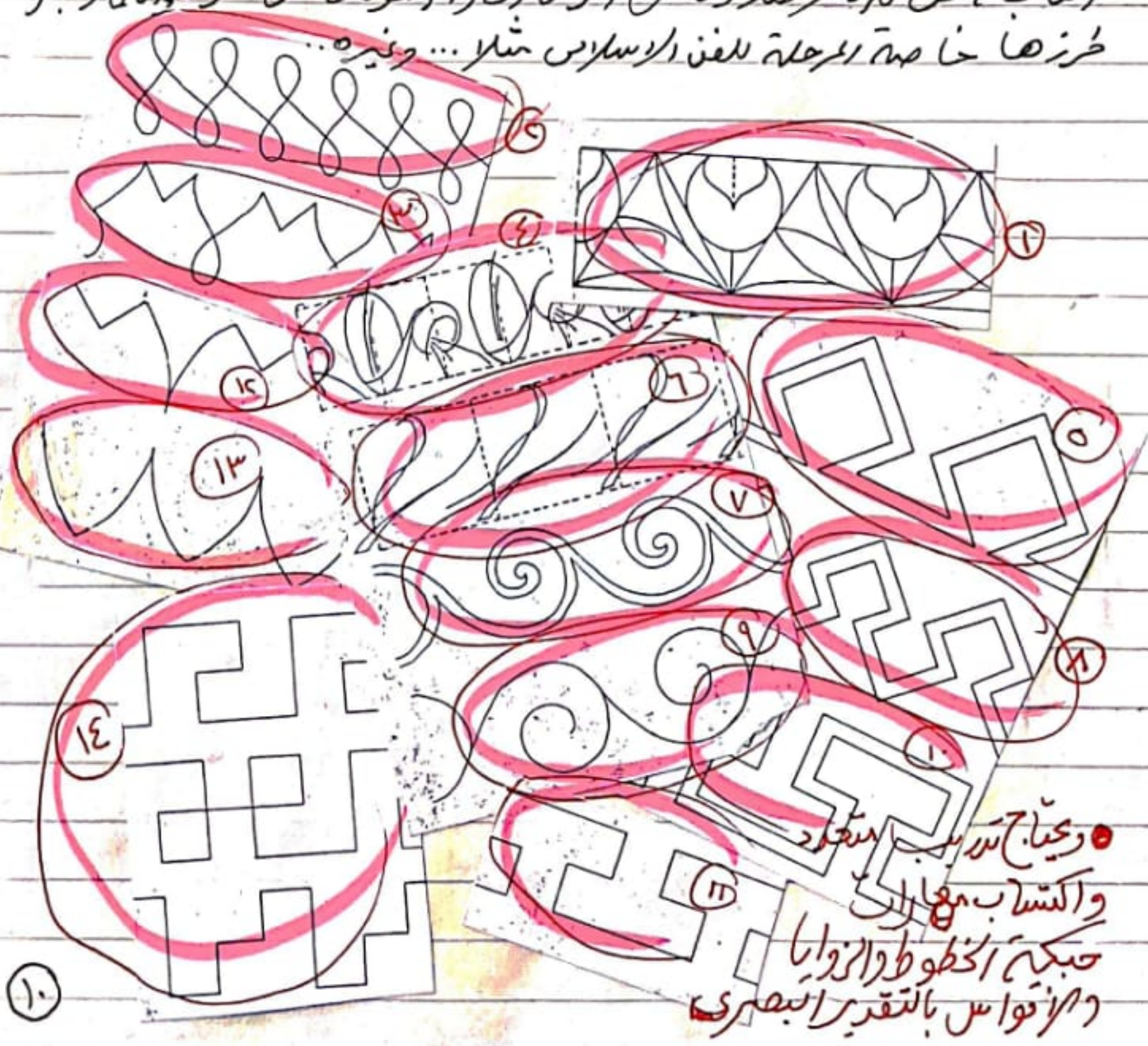

- ويحتاج تدريب المعماري واكتساب مهارات حبكة الخطوط والزوايا والأقواس بالتقدير البصري

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

النوع الرابع :-

وهو الهدف الأكثر أهمية بالنسبة للطالب دراسة العمارة ، بعد اكتساب كل الخبرات السابق ذكرها في الأنواع الثلاثة ، وهو النوع الذي من خلاله يعبر الطالب بالرسم الحيدي السفوري السريع ما يفكر فيه من تصميم وظيفي تقني وجمالي في مجال العمارة ، سواء أكان هذا التعبير بالرسم توضيحاً لنفسه في أن يتتبع ما يفكر فيه على ورقة أمام عينيه أو توضيحاً للآخرين فيما يريد نقله من فكر بالعرض والمناقشة ، وفي حال الرسم التوضيحي للفكر الشخصي ما بين ما يتصوره وما يضعه أمامه ليرسمها ، فإن ذلك يسمح له بالتدريج في مبدأ الفكرة ثم تقديرها ثم وضع إضافات ، ثم التقويم ، ثم التحسين والمراجعة إلى أن يصل بها إلى الشكل شبه النهائي قبل الرسم النهائي الهندسي الفني بمقياس الرسم المناسب ، ويكون هذا أولاً شاملاً بتصور توزيع الوظائف وعلاقاتها وإلى ورقة الفكرة ابتدائية ثم تقدير أساسي كمستطيل أفقي ثم واجهات ثم متوافق المستطيل مع مستطيل آخر أو مع القطاع وهكذا ، أما في حال الرسم التوضيحي الآخر فهو لتوضيح الفكر للغير ، والعرض ثم المناقشة ثم التقويم ، ثم الاجتزاء في الوصول إلى الأفضل والأقوم . وكله يحتاج جرأة وتدريب وتبادل خبرة ما بين العين كتقدير بصري في الاستقامة للخطوط أو الزوايا أو الأقواس أو غيرها وبين اليد كسرعة رسم بجرأة وقوة ووضوح ، بحيث تكون سرعة الرسم متزامنة تقريباً مع سرعة الفكر . وهكذا ....

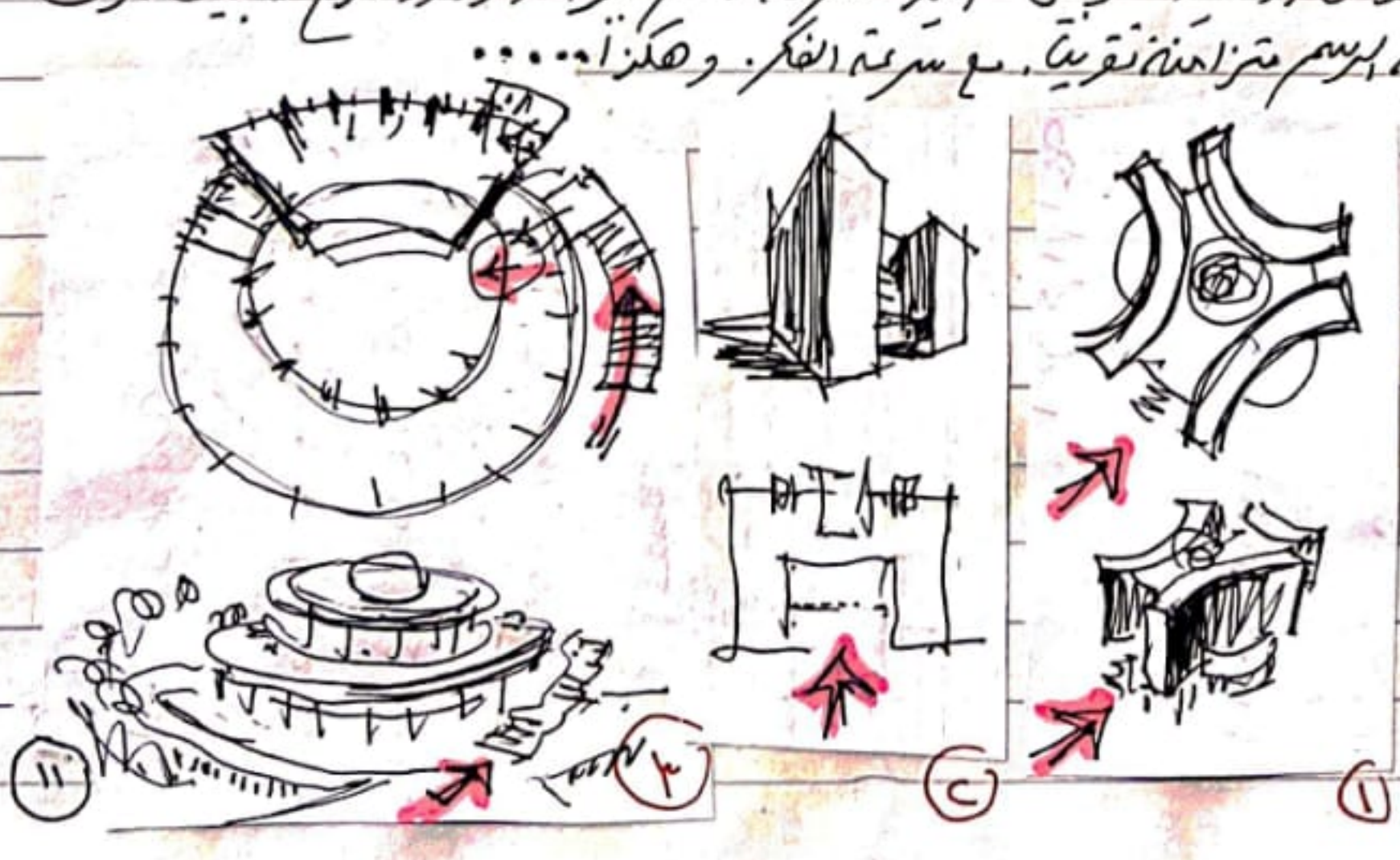

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

● ولابد طبعاً من مدخل بسيط قبل التمكن من القدرة على الوصول إلى إمكانات الرسم المستوفاة والحلولية حتماً لطالب دراسة العمارة، وهو ضرورة الكراسة وحب التجريب وتفعيل القدرات التي يملكها كل إنسان بدرجة أو بأخرى، فيبدأ الطالب باستكشاف إمكانات حركة اليد مع القلم الرصاص والتدريب عليها للوصول إلى بدايات التمكن من الرسم، مع الأخذ في الاعتبار أو لا الاستعانة بالتقدير البصري للنسب بين أجزاء الشكل أو النسب بين مجموعات عناصر المشهد بكامله، وذلك كله من خلال طريقة الإمساك المناسب التي يتاح إليها الطالب مبدئياً للقلم بين الأصابع، ومع الحركة الفورية لإحداث خطوط متوازية ودوائر ومثلثات، ومستطيلات ومربعات وبيضاويات، مع الاجتهاد في أن تكون منضبطة مرة بعد أخرى، مع تأكيد الاعتماد على دقة البصر بالعين للتقدير البصري، والتقويم للأشكال المرسومة الناتجة مرحلة بعد أخرى، وذلك من حيث استقامة الخطوط نصاً، وضبط الزوايا، وضبط الدوائر والبيضاويات، وضبط المثلثات ..... وكلها مجموعة متتابعة ومترابطة من الاجتهادات في الرسم، والتحكم ما بين اليد والعين ... ثم الوصول التدريجي إلى الإتقان والمهارة في التعبير بالرسم اليدوي الفوري المباشر.

● وهذه أمثلة من التدريبات المقصودة والهادفة :-

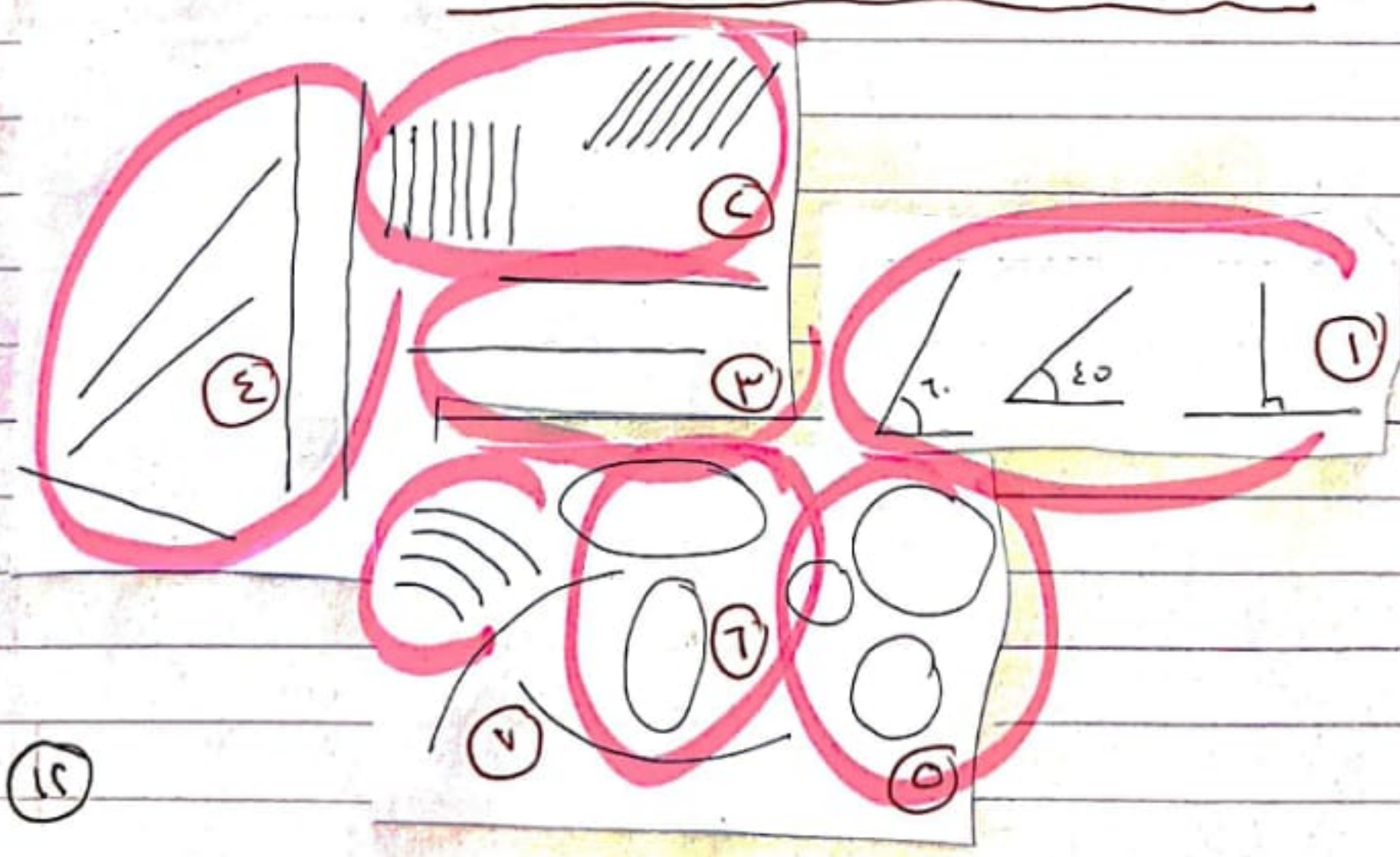

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لا وجود لشكل دون وجود لضوء

• عرفنا من الكتابة السابقة أن العين واليد هما الأساس لإمكان التعبير عن الفكر وعن الشكل ، العين ستري ثم تختار ثم تقارن ثم تقدر ما ثم تبدأ اليد في الحركة للرسم وفق ما تمليه عليها العين ، هذا في رسم المشهد المرئي ماذا في المشهد الذهني فإنه الرسم قائم على ما قد رأته العين سابقا وتم تخزينه للحين إليه وبناء على تراكم ما رأته العين وعاينته واهتمت به.

• لكن لا وجود لمشهد دون وجود لضوء أولا نعكاساته ، بمعنى أنه لا وجود لشكل دون وجود لضوء ، ولا تعبير برسم أو بكتابة دون الضوء أو النور ، مهما اختلفت شدة الضوء أو النور أو اتجاهات هذا وذاك.

• فالأصل في الرؤية هو الضوء ، فهو الذي يُظهر الإجمالي العام لهيئة الشكل ، ومقدار التجسيد ، والبارز منه والغاطس ، وعلاقات التراكيب ماوحتى الوصول إلى إدراك التفاصيل المرسومة أو المجسمة ، ومقدار النعومة إلى مقدار الخشونة على سطح الملمس ... وهكذا

لكن أحيانا ما يكون الضوء أيضا سببا في الإحساس بجمالية الشكل وتجسيمه مع زوايا الضوء وظلاله وانعكاساته وملمسه ولونه ، هذا في أشكال المشاهد الشاملة لمنظر له مكوناته ، وكذلك يمكن للشخص أن يختار موضع الرؤية واتجاهها ومستواها نسبيا حين يكتفي في التعبير عن الشكل والمشهد المطلوب مع ضوء الشمس أو أي من الأضواء الاصطناعية ، مرارا من خلال اختبارات الحركة وزمن التحول من وقت النهار ، ومساء مع أي من تلك الأضواء الاصطناعية ، وطبعا الموضوع أسهل بكثير حين يكون الشخص معتمدا على ضوء اصطناعي مع حال رسم عنصر أو عناصر بسيطة مجتمعة ، فهذا الذي يضبط شدة الضوء ، واتجاهه مركز نسبيا من وجهة نظره الجمالية ، لاظلال ما يختاره من زوايا الميول ومساحتها الواقعة أمام الضوء ومساحاتها الواقعة في نطاق الظلال.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ونحن فعلا لا نرى الأشياء إلا في حال وجود ضوء أو نور، ولهذا يجب تحديد ما نقصده بكلمة ضوء ثم نخرج منه لتحديد ما نقصده بكلمة نور، وصوما يؤكد أيضا ثراء اللغة العربية في تحديد أدق المعاني العلمية والظواهر الطبيعية .... حيث هاتان الكلمتان لا تقابل بهما في الانجليزية إلا كلمة واحدة هي (light)، رغم اختلاف كلا منهما عن الأخرى تماما.

- الضوء هو: مجموعة الأشعة الصادرة عن مصدر ما سواء كان هذا المصدر بعيدا كضوء الشمس أو قريبا كوحدة إضاءة اصطناعية.
- النور هو: مجموعة الأشعة المنعكسة انعكاسا عن مصدر أصلي لضوء طبيعي أو اصطناعي.

ولنا العبرة في الآتي: "هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا"

أي المصدر الأصلي (ضوء) والمصدر الذي تلقى فعكس (نورا) .....
وحتى القمر مذكور ضمن جملة ... (قمرا "منيرا") ..

وهذا ما يستدعي ذكر الناتج عن الضوء أو النور من تأثير من خلال ما يسببانه من الظل بأنواعه مع التركيز في تأكيد التجسيم وتزيد في الإحساس بالجمال، وتزيد في حاسة التعبير عن العمل بالرسم ثم باجتماع الأبداع المتنوعة

- الظل هو: ما يحدث من ظواهر على أي جسم أو على الأجسام من حوله، نتيجة لوجود ضوء أو نور في اتجاه هذا الجسم بالمسميات والخواص الآتي ذكرها:-

1- ظل ذاتي: - وهو ظل أجزاء الجسم على نفسه مع وقوع أشعة ضوء أو نور عليه ومع اتجاه مسار هذه الأشعة، وهو متفاوت في شدته ودرجاته إن كان هناك وجود لانعكاسات من حوله من أضواء أو أنوار.

2- ظل مرمى أو منقول: - وهو ظل هذا الجسم على أجزاء منه، أو على أجسام أخرى محيطة به، وهو متفاوت في شدته ودرجاته، إن كان هناك وجود لضوء أو نور منعكس من أجسام أخرى مواجهة لمصدر الضوء الذي سقط أصلي على الجميع من الأجسام

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

توضيحات متنوعة:-

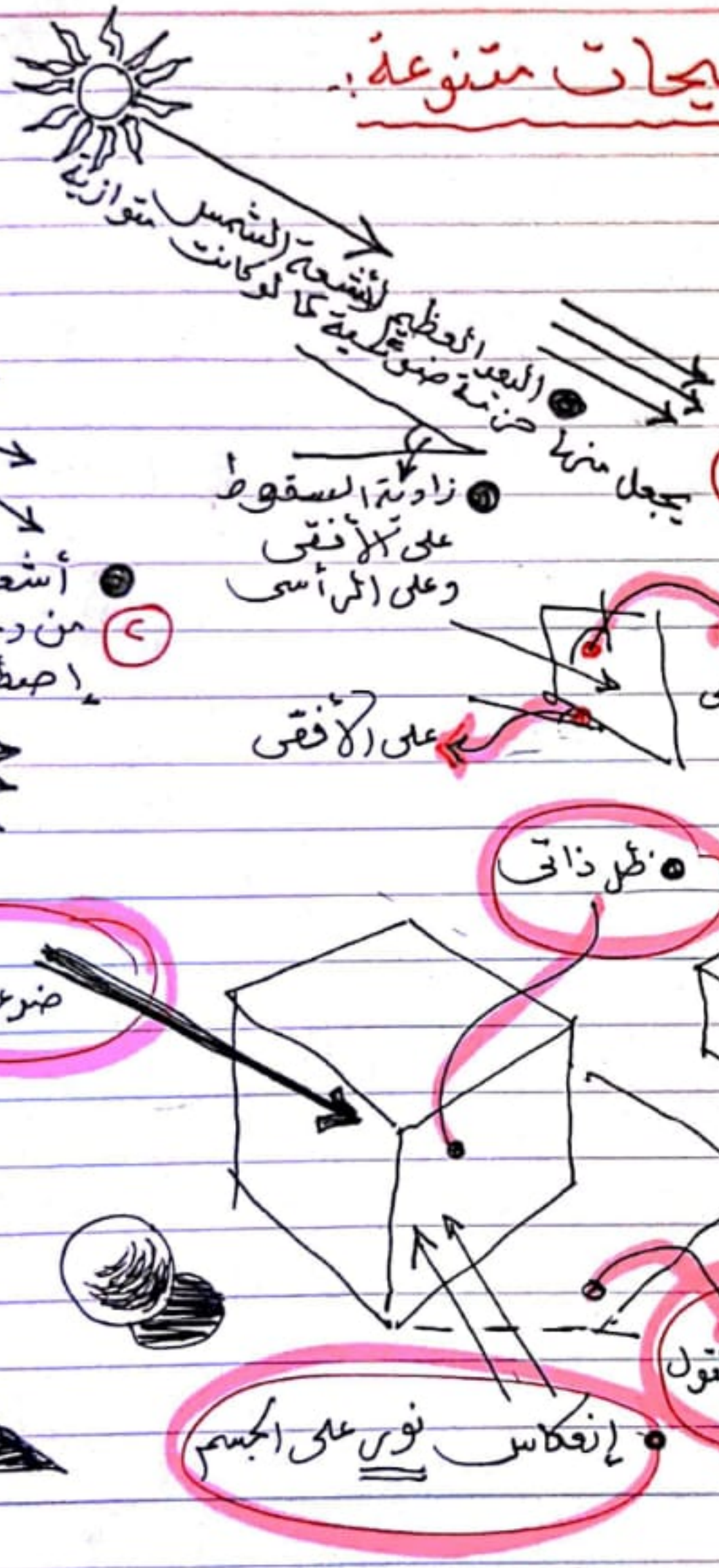

(١)

(٢)

(٣)

(٤)

(٥)

كل ما تقدم من كتابة وحتى ص (١٥)

يعتبر أساسيات ، يجب على الطالب الدارس للعمارة استيعابها مع كل ما يمكنه من جهد في الإدراك والتدريب للوصول الى إتقان مهارات الرسم اليدوي والفوري المباشر للتعبير والإكتساب الخبرات اللازمة للفكر المعماري

(١٥)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

من ثمرات وجدوى التمكن من الرسم اليدوي

تتعدد الثمرات وتزداد الجدوى في المذكور الآتي:-

١- الرسم اليدوي الفوري وجوانبه المذكورة وأنواعه المشار اليها يعمل فعلا على إذكاء القدرات التصميمية والإبداعية وازنه ليس فقط وسيلة أو واسطة، وانما هو معين على تحقيق أهداف الوصول الى مستويات من التفوق والتميز، خاصة إذا اقترن التدريب عليه وعلى اكتساب مهاراته بالجدية الواجبة والحوض الجري، الواثق تاكدوي.

٢- المساعدة الايجابية في سرعة ورود الأفكار المتزامنة مع حركة اليد.

٣- سرعة وجود تعدد الأفكار والبدائل التصميمية، والذي لا ينتج أية قدرات ومهارات من التعاملات مع الجزء الأكثر دقة بالحاسب الآلي ما وقد ثبت فعلا أن المتمكن من قدرات الرسم اليدوي الفوري، يستطيع أن يطور نفسه وإمكاناته فكريا بمعدل أسرع بكثير حين يستعمل الحاسب الآلي.

٤- المساعدة على جانبا كل من جوانب وسرعة إمكانات النقد المعماري المصاحب للحوار ما بين تقديرات العين وحركة اليد والقلم، في التعديل والتقويم أولا بأول وخلال تبلور الفكر تدريجيا، وهو ما لا يتيحه الحاسب الآلي.

٥- زيادة وضوح العلاقة ما بين البداية والتطوير والنضج والتعديل والتقويم.

٦- زيادة قدرات مداخل التعرف على هيئة الشكل ومكوناته وملامحه ومناطقه وخصائصه وتفاصيله، وتميزاته عن أشكال أخرى مشابهة بالتدريب.

٧- المعاصر للرسم اليدوي يشعر بامكانية لغة تواصل وتأثير فكري وتأثير جمالي، وذلك حين يتمكن فعلا من كثرة التدريب والجرأة في الرسم السريع، خاصة حين يستعرض ما يفكر فيه، سواء أكان ذلك لنفسه في مراحل التفكير أو حين يعرض على الآخرين.

٨- الرسم اليدوي، وبعد وأثناء الإجادة والتمكن يعتبر أحد مداخل التعرف على الكثير من البديهيات الجمالية مثل الإيقاع والتوافق والانسجام والتضاد والتباين والنسب ومحور التماثل ... وغيره وغيره، لأنه يجعل الشخص مدققا خاصة حين يبدأ في عملية الرسم التي لابد أن يرصد في مراحلها الأولى هذه الخواص والعلاقات قبل أن يرسم.

٩- الرسم اليدوى الفورى بعد إتقان الطالب له يفيده فى سرعة ما يتم من شرح ورسم توضيحى على السبورة من حيث الاستيعاب وسرعة الرسم للرصد، وكذا حين يتعزز غرض ضوئى فيساعد على سرعة التقاط الممكن من الأشكال.

١٠- مع التقدم فى اكتساب المهارات بعد التدريبات، يستشعر الطالب امكانات فى التعبيرات الخطية بالقلم الرصاص لعمل تخانات للخط ما بين السميك والتخين والأتخن (والأكتر سمكا)، مما يساعد على وضوح التعبيرات بصورة أفضل، ويزيد الانتباه الى التفاصيل واختلافاتها.

١١- وبالتالى أيضا فهو يزيد فى امكانات ملء المساحات المختلفة بالتعبيرات وفى التعبير عن الظلال ودرجاتها فى طبق مسبقا.

١٢- يفيد أيضا فى سرعة تقدير مساحة أى شكل يراد رسمه ضمن إطار الورقة بمقاسها كتقدير بصرى مساحى، قبل الرسم الفعلى.

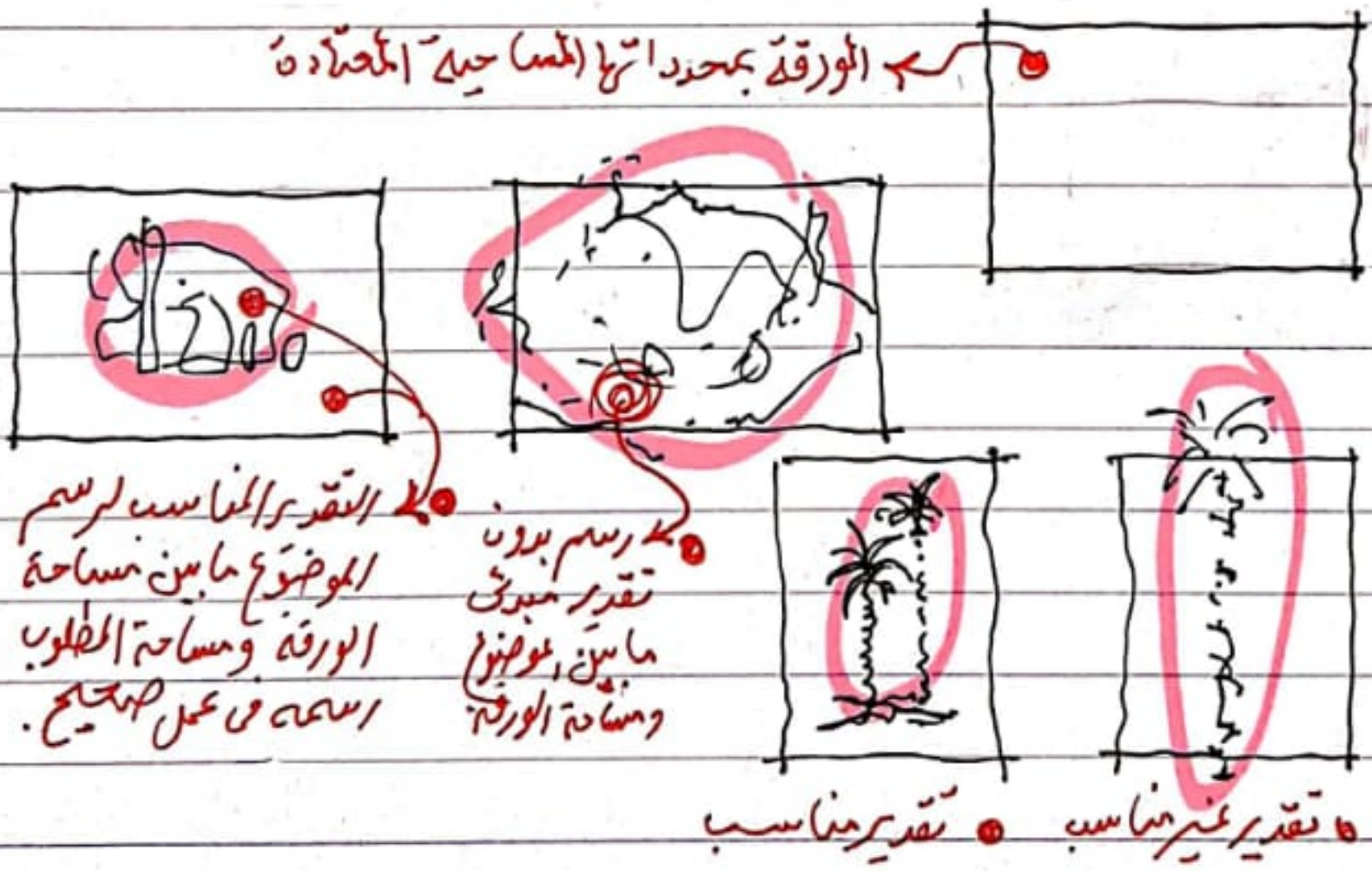

١٣- يساعد الرسم الفورى (خاصة إن كان بالقلم الرصاص) فى إدراك جماليات الشكل، وأيضا قوة الموضوع، فى حال التعامل مع درجات القلم الرصاص من علاقة متدرجة أو متباينة ما بين الأسود وحتى الرمادى الفاتح جدا، وما يحيط به أو يتخلله من أبيض ..... (١٧)
وغيره وغيره

• مع الأخذ في الاعتبار :-

أ- ضرورة التعرف الجيد على الوسائط والوسائل المساعدة على أداء اجتهادات أو تدريبات منها :-

(ب) تنوع الورق ومن الأفضل أن يكون ذو ملمس خشن على قدر الإمكان، ومن الممكن أن يكون هو الورق العادي ٧٠ جرام أو ٨٠ جرام.

(ت) أن يكون الورق بكامله مثبتا على خلفية مستوية بنظام المشبك.

• ويمكن طبعا استعمال دفتر الاسكتشات.

(ث) القلم الرصاص يكون بدرجة 2B هو الأنسب. (ويمكن 1B أو HB).

(ج) عدم استعمال المحاة (الأستيكة) نهائيا.. وإنما يجب أن تكون الجرأة والسرعة بخطوط خفيفة ثم الضغط والتأكيد على الأقوى.

(ح) في حال استعمال أقلام الحبر الجاف أو السائل يكون ذلك بعد قدر من التدريب والتمكن في حالات خاصة وبعد اكتساب المهارات.

(خ) لا يتم أي رسم نقلا عن رسم مرسوم من قبل وقام به شخص آخر وذلك لأن التدريب على الرسم يبدأ في الفهم الفوري المباشر بينما يهدف أيضا وبالدرجة الأولى كيف يختار الطالب المشهد وزاوية الرؤية واتجاه الرؤية وعلاقات الظلال وسر التركيز على أشياء دون أخرى. أما الرسم المنقول فيمكن نقط من خلال تدريبات بسيطة وقليلة عليه التعرف فقط على الإمكانات والكرفيات وطريقة الرسم وغيره.

(د) أن المطلوب من الطالب ليس أن يكون فنانا رساما (وإن كان الأصح والأفضل أن يكون المعماري فنانا بالدرجة الأولى) ولكن المطلوب هنا خلال فترة التدريبات أن نفصل بين الأهداف من التعبير والتقدير والتوضيح وغيره مما سبق ذكره.

(ح) المعماريات هنا تعني اكتشاف التمكن وحسن التقدير بالتدريج والخبرة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٤- ما نقصده (أي يعني بتاتاً) الاستغناء عن إمكانات ورسومات الحاسب الآلي، وإنما لأننا نتمكن من الرسم اليدوي الفوري المباشر يكون من نتائجه الكثير والرائع والضروري للمعماري مثل:-

(أ) تنمية القدرة الابداعية.

(ب) إدراك وتناصيل والتقديرات البصرية المتنوعة.

(ج) تنمية القدرة الابداعية عند استعمال الحاسب الآلي.

(د) تنمية القدرة على الاحتمام والانتباه إلى التفاصيل والبيانات والرموز من خلال الرسم الآلي، حيث أن هذا الجهاز الأصم لا يعطيك ناتجاً إلا بقدر ما تطلبه وتضعه أنت، فأنت المحرك وأنت المبرمج.

(هـ) الرسم اليدوي في الفكر الابتدائي يساعد المعلم في التعرف على شخصية الطالب واهتماماته وقدراته، فيتمكن من اكتشاف الإيجابيات والسلبيات ويعمل على فرصة التقويم والنقد الأفضل، بخلاف رسومات الحاسب الآلي التي لا تبرز أي شيء، والكل فيه بنفس المستوى.

٥- الرسم اليدوي الفوري المباشر هو وسيلة وليس هدفاً، إلا في حال رغبة الطالب في زيادة التمكن والوصول إلى إبداعات خاصة به.

يا حفيدي الطالب الرسام

استعن بالله على ما يجب أن يكون من اتقان واحسان وتجويد ومراجعة... لصلحتك ولإرضاء الله.

ثم ابدأ بنية الثقة بالله وبالنفس وتفعيل قدراتك التي منحك الله إياها، واعتمد على يدك لتوضيح فكرك للنفس وللآخرين، بنية الوصول إلى الأتقن.

جدك

١٩

٢٠٢٠/١٠/٣١

خمسة وخمسون سنة تدريس حتى تاريخه

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner